جميعا وحررها بدفتر كان باقي بالخزينة لكن الفرنج الفرنساوية ابطلوا جميع ما
فيها سنة ثلاثة عشر ومايتين والف وله عدة عمارات برشيد ومصر بنى مسجد ابو لاق
ومحوم امير اللوا بالديوان لما تولى عليه ناظرا زاد فيه زيادة حسنة ورفع سقفه
وبنى جامع القلعة المدفون فيه سيدي سارية الجبل صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من المخضرمين اي امن بالكتاب الاول وكتابنا نبينا استشهد بالشام
ولما ملك الفرنج ساحل الشام خاف المسلمون ان يمثل الكفار به فنقلوه الى مصر
قيل المنقول راسه وقيل باقي جثته وعلى ضريحه ومسجده من الانوار ما يدهش
الناظرين ومن الجمالة والجلال ما يبهت الزائرين **وقد** اغرب الشيخ احمد العمري
في تاريخه المنظوم حيث قال ان سليمان باشا هذا وابراهيم الذي قبله كانا
خصيين ولم يذكر ذلك احد ممن يوثق به من المورخين ثم **خسرو باشا** في عشرين
رمضان سنة احدى واربعين وتسعماية فاقام سنة وعشرة اشهر ولفظ خسرو
فارسي ومعناه بالعربية العظيم وهو الذي بنى عمارة بسوق الصاغة وصهريجا
ومكتبا يقرا فيه الايتام مع ترتيب الخير لهم قيل انه عصى بمصر وقتل بها
وكان عنده رخا عظيم عظيم بحيث بيع اللحم الضاني رطلين ونصف بنصف
فضة والجاموسي اربع ارطال بنصف والعشرة ارطال السمن بخمسة فضة وكان
المبن الرطل باربعة انصاف والربع الارز بنصفين وكان الريال البطاقة بثلاثين
فضة والبندقي بخمسة وستين فضة والفضة كل ثلاثة دراهم ثم **سليمان باشا**
المتقدم ذكره بعد عوده من الهند فاقام سنة واحدة وخمسة اشهر ثم **داود باشا**
سنة خمس واربعين فاقام احدى عشر سنة وشهرين ومات في ربيع اول ودفن
عند امام الليث وادعى الشيخ العمري انه كان خصيا ثم **علي باشا** سنة ست
وخمسين فاقام ثلاث سنين ثم **محمد باشا** سنة احدى وستين فاقام ثلاث سنين
وهو الذي عمر قلعة العريش وعمر مقام السيدة زينب ابنت الامام الحسين
عند قناطر السباع ثم عمر مقامها ومسجدها الامير عبد الرحمن كتخدا سنة ثلاث
وسبعين وماية والف ثم هدمه عثمان بيك مراد سنة اثني عشر ومايتين والف
ولم يكمله ودخل الفرنساوية سنة ثلاثة عشر وبقي حتى دخل الوزير صدر اعظم

يوسف

يوسف باشا فكمله وتم بعد توجهه الى الروم ثم **اسكندر باشا** سنة ثلاث وستين
فاقام ثلاث سنين وثلاثة اشهر ونصف وعمر جامعا بباب الخرق وتكية تجاهه
وجعل عليها اوقافا وفي ايامه اوفى البحر في واحد وعشرين ابيب وزاد زيادة
عظيمة وفي سنة اربع الى سنة سبع وستين كان امير الحاج الخواجا خضر بن عبد
الله الرومي معتوق شيخ خان الخليلي بمصر وكان رجلا حليما محبا للعلما متصدقا
فوقع بينه وبين باشة الشام منافسة ومشاجرة وقدموا عليه الحج الشامي لكونه
اميره صاحب لوا ومن وقته لم يتول امارة الحاج المصري الا صنجقا وهو
الذي بنى قبة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني وهو مدفون بجانبها
ثم **علي باشا** الخادم سنة ست وستين فاقام سنة واربعة اشهر قال الشيخ
العمري وكان خصيا قيل مات بمصر ثم **مصطفى باشا** سنة سبع وستين
فاقام ثلاث سنين واربعة اشهر وهو المشهور بشاهين وبنى الحمام الذي بسوق
السلاح والدكاكين وبيت قوصون الذي اخذه يوسف كتخدا عزبان وجعله وكالة
وبنى الربع الذي بمصر القديمة المعروف بربع السادات وقد خرب ولم يبقى
له اثر في مدة الفرنساوية سنة ثلاثة عشر ثم **علي باشا** الصوفي اول رجب
سنة احدى وسبعين فاقام سنتين وثلاثة اشهر قدم من بغداد ومعه جماعة من
حلب فاخذوا الضربخانة وجعلوا على كل مائة درهم من الفضة ثلاثين درهما خاصا
ومن هذا الوقت اختل نظام المعاملة الى يومنا هذا ثم **محمود باشا** سنة
ثلاث وسبعين اول شوال فاقام سنة وثمانية اشهر وكان كثير السفك للدما
مصادرا للناس في اموالهم فاتفق انه كان نازلا من القلعة على بركة الناصرية في
زقاق بين عطفتين فضربه شخص ببندقية ولم يدري فتوفي بعد ايام ودفن في موقفه
بالرميلة لكن له بعض ماثر محمودة كصدقات الجوالي وهو ما يوخذ من اهل الذمة
على سبيل الجزية وجعلها وظايف للعلما والفقرا وكان يخرج منها شي قليل
جدا في ايام الجراكسة لبعض المشايخ والحصون والثغور والاماكن الشريفة كسور
القدس وسور المدينة وقلعة العريش وغير ذلك وكان جوامع عرفات الى مكة
بعد انقطاع عين حنين التي اجرتها زبيدة زوجة هارون الرشيد وبلغت النفقة

Copyright King Saud University